Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مقدمة

أبـرز ما لفـت نظـري ان أصـوات الحـروف البسيطـة ليست بسيطة، إنما هي رُزَم صوتية متباينة من شعيرات صوتية يمكن التعرف على بعضها في رُزَم صوتية مختلفة. وادركت بعض الشروط الضرورية لتغالب المرازم المفضي إلى التحولات الصوتية اللغوية.

وأدت بي مراقبة أصوات الكلام إلى مراقبة الأصوات الطبيعية الصادرة عن الأشياء والكائنات الحيـة بما فيهـا الإنسـان. ولاحظـت القرابة بين أصوات طبيعية كثيرة وبين أصوات كلمات أو حروف. وبان أن مدلولات الكثير من تلك الكلمات تصوت أصواتاً شديدة القرابة بأصوات هـذه الكلمات. وكـان هـذا منبهـاً إلى دور الفكـر والأعضاء في صناعة اللفظ من الصـوت الطبيعـي، حيـث نـدرك أن صوت الشيء هو بعضه، هو عَيِّنة من الشيء يَسْتَدِلُّ ويدل بها الفكر عليه، كما يستدل ويدل بأي عينة من الشيء عليه. واستقام الرأي بأن الفكرة عن الشيء إنما هي مَبْنى من صور لعناصر من هذا الشيء تَبانَتْ في ذهن الإنسان تبانياً تمازج فيه الشيئيُّ مع الانسانيّ بنسب متفاوتة بحيث لم تعد صورة الشيء صورة فوتوغرافية.

وصار في الوسع ادراك حركة العبارة: من الدلالة على شيء إلى الدلالة على شيء آخر، لما بين بنية الشيئين، في أذهاننا، من مجار للفكر مفتوحة، هي عبارة عـن عنـاصر مشتركـة، أو بنـى ضمنيـة